



كلمة

السفير سليم تدمري
مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة

أمام

الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين
المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية
متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

نيويورك في ٢٧ حزيران ٢٠٠١

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, New York 10017

السيد الرئيس ،

إن لبنان يشارك في هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة ، المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسب (AIDS) ، إدراكاً منه لحجم وخطورة هذا الوباء الذي يهدد اليوم حياة أكثر من ٣٦ مليون مريض ، وهو ينضم إلى النداءات المتكررة ، التي كرسها مؤخراً إعلان قمة الألفية في أيلول من عام ٢٠٠٠ ، والداعية إلى القيام بجهد دولي منسق يتناسب بآلياته وإمكانياته مع المدى الذي بلغته هذه الآفة .

ولعل ما يزيد في قلقنا هو النتائج الشديدة السلبية لانتشار هذا المرض على عملية النمو الاقتصادي والاجتماعي في الدول النامية ، خاصة بلدان جنوبي الصحراء ، والتي من شأنها أن تهدد الاستقرار والأمن ، مما يستدعي اهتمام القيادات السياسية في العالم لمواجهة هذه النتائج ومعالجة أسبابها في إطار عمل دولي جاد ومنسق .

السيد الرئيس ،

إن لبنان أيضاً يعاني ولو في حدود ضيقة ، من هذا المرض ، حيث توجد فيه ٦١٣ حالة ، ٣١ حالة من أصلها حصلت عام ٢٠٠٠ ، وقد اكتشفت أول حالة عام ١٩٨٤ ، مما نبه الحكومة اللبنانية إلى ضرورة اعتماد مقاربة وطنية للوقاية من هذا المرض وللمعالجة ضحاياه ، تركزت في إنشاء جهاز وطني لمراقبة مرض الإيدز عام ١٩٨٩ ، وخصصت له ميزانية متواضعة لدعم نشاطاته . ومن مهمات هذا الجهاز الأساسية الوقاية ، وتوفير الموارد اللازمة لمكافحة هذا الوباء في إطار من التعاون بين الأجهزة الحكومية المختصة ، وجمعيات المجتمع المدني ، والقطاع الخاص ، فضلاً عن الوكالات الدولية المتخصصة ، والهدف الأساسي هو استدامة نشاطات الوقاية ، والتثقيف ومساعدة المرضى .

ومن المفيد الإشارة إلى أن الحكومة اللبنانية تتحمل كافة تكاليف العلاج للمرضى المصابين بفيروس نقص المناعة ، على الرغم من الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان حالياً والعجز الكبير في ميزانية الدولة الذي تجاوز السبعة وأربعين بالمئة .

والمشكلة التي يواجهها لبنان في الوقت الحاضر تكمن في أنه لم يستطع حتى الآن توفير الوسائل والإمكانات الكافية ، واللازمة لإجراء الفحوصات المخبرية (Tests) للعمال الوافدين ، وعددهم يفوق مئات الآلاف ، وهو يتطلع إلى انخراط الوكالات الدولية المتخصصة بشكل جدي لمساعدته على تجاوز النقص الحاصل في إمكانياته .

السيد الرئيس ،

إن لبنان يثمن الجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة ، لمكافحة وباء الإيدز ، ويعلق أهمية كبيرة على وضع استراتيجية فعالة ، لا تقتصر على وضع حد لانتشاره ، بل لمعالجة نتائجه ، خاصة في بلدان أفريقيا التي نشاركها معاناتها وآلام شعوبها . كما نرى أيضاً في إنشاء صندوق دولي لتأمين ما بين سبعة وعشرة مليارات دولار إنجازاً إنسانياً هاماً لمكافحة الإيدز في الدول الفقيرة المحتاجة ، وهذا الإنجاز يجب أن يقترن بتوفير إمكانيات حصول هذه الدول على أدوية الإيدز بأسعار رخيصة ، وتحقيق ذلك لن يتم إلا بتعاون منسق بين الدول القادرة ، والشركات المنتجة ، وبتدخل فعال من قبل منظومة الأمم المتحدة .

السيد الرئيس ،

إن الفرصة متاحة اليوم أمامنا لإظهار تضامننا كدول وشعوب للانتصار على أكبر مأساة تهدد الإنسان المعاصر ، ونحن قادرون معاً على مواجهة هذا التحدي .
وشكراً .